دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهبين بمدارس التعليم الأساسي

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

إعداد

إيناس أحمد سليمان الدلجاوى

قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

كلية التربية ـ جامعة الفيوم

اشراف

أ.م.د / منى شعبان عثمان

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د / مريم ابراهيم الشرقاوى

أستاذالإدارة التعليمية المساعد المتفرغ

كلية التربية ـ جامعة بني سويف

مقدمـــــــــة:

الموهوبون ثروة وطنية لا يمكن الاستغناء عنها أو استبدالها؛ فهم الثروة الحقيقية في أي مجتمع، وكنوزه الفعلية، فعن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاجه من رواد الفكر والعلم والفن الّذين يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة، لذا فإن المجتمعات تعني باستثمار العقول بحثًا عن القدرات الإبداعية بغية اكتشافها وتنميتها والارتقاء بها إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه.

وبين تنوع البيئات الحاضنة والراعية للموهوبين من بيت وأسرة ومجتمع، يبقى النظام التعليمي بما يحتويه من إدارة مدرسية ناجحة وفاعلة هو الأساس الذي يُعتمد عليه في رعاية الموهوبين، حيث تلعب المدرسة دورًا كبيرًا في تشكيل وصياغة مكونات التلميذ النفسية والإبداعية، باعتبارها عالمًا أكبر من أسرته، غني وثري بتفاعلاتها الاجتماعية، وبمجالاتها المختلفة، والأنشطة المتنوعة، فإذا كانت المدرسة مهيأة لذلك استطاعت أن ترعى المواهب على نحو مبكر وتقدمها إلى المجتمع بعد أن تغرس فيها روح الانتماء والعمل على نحو مبدع، ومتى وجِدت الإدارة المدرسية الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد، والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز، وجدت البيئة المدرسية المتكاملة

التي تسهم في رعاية التلاميذ الموهوبين بها، وبالرغم من الجهود التربوية البارزة في هذا الميدان، فإن الإدارات المدرسية تتفاوت في مدى تحقيق الرعاية للتلاميذ الموهوبين، فمنها من يهتم ببرامج الموهوبين، والبعض الآخر يركز على المعلمين، إلا أن معظمها لا تعطي الاهتمام الكافي لدور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين وتقديم تعليم عالي الجودة محققاً لأهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بمصر التي نصَّت على: "تزويد المتعلمين الموهوبين والفائقين بتعليم عالي في جودته النوعية في مجالات المعرفة، والمهارات المتقدمة بما يتناسب مع قدراتهم الفردية، ومهاراتهم، واستثمار الذكاءات المتعددة لديهم، إلى جانب دعم وتنمية ما لديهم من مواهب واستعدادات وقدرات تمكنهم من قيادة سفينة الوطن في عالم المعرفة"(الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤- ٢٠٣٠م،ص٨٤).

لذا فإن مدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم بحاجة ماسة إلى إدارات واعية ومتفهمة لدورها في ورعاية التلاميذ الموهوبين، وتكون هذه الإدارات ذات مواصفات غير تقليدية؛ لأن مثل هذه المواصفات والخصائص التقليدية ربما تكون من أشد معيقات رعاية التلاميذ الموهوبين.

مشكلـــة البحث:

تعد مرحلة التعليم الأساسي بداية السلم التعليمي في مصر حيث تعتبر من أهم مراحل التعليم، فهي المرحلة التي تتأصل فيها الملامح الرئيسية للشخصية وتُنمى خلالها الاتجاهات والعادات، وتظهر فيها الميول والاهتمامات.

وقد شهد القرن الحالي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين، وتؤكد على أهمية توفير المناهج والمقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم، وإيجاد البنى والهياكل المؤسسية القادرة على إدارة رعاية هذه الفئة

والحفاظ على استمراريتها (موسى، ٢٠١٦م، ص٨)

إلا أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي كشفت نتائجها عن وجود قصور في الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين والبرامج المقدمة إليهم أو إلى معلميهم، فضلًا عن القصور في قيام الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي بدورها في رعاية تلاميذها الموهوبين ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- الموهوبون في المدارس المصرية لم يصلوا إلى القدر الواجب من العناية والتوجيه المبكر منذ بداية التعليم العام، بسبب وجود قصور في البرامج الدراسية التي تقدم لتنميتهم (شحاته ٢٠٠٤م، ص١٧)
- وجود قصور واضح في برامج التدريب على طرق الاكتشاف والرعاية للموهوبين والافتقار الشديد من قبل المعلم عن المعلومات الخاصة ببرامج اكتشاف ورعاية للتلاميذ الموهوبين (نصر ٢٠١٨م، ص٢٩٤)
- ضعف قدرة الإدارة المدرسية في التعرف على الموهوبين، وتوفير المناخ التعليمي المناسب لتنميتهم وتطوير مواهبهم (الحريري، ٢٠١٠، ص١٧)
- لا يوجد مفهوم واضح للموهبة، ومن ثم توجه الإدارة المدرسية الاهتمام بصفة أساسية نحو التلاميذ المتفوقين دراسيًا (سليمان،٢٠١١، ص٤٤٨).
- طبيعة النمط الإداري في أغلب المدارس الذي يتسم بالسلبية والبيروقراطية (سرور،٢٠١٠، ص١١١٤).

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي التي تتبلور في السؤال الرئيسي

التالي:

ما هو دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي؟

ومن هذا السؤال يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للموهبة وطرق رعاية الموهوبين، ودور الإدارة المدرسية في تحقيق هذه الرعاية؟

٢- ما واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم؟

٣- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي في الجوانب التالية:

١. تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للموهبة، وطرق رعاية التلاميذ الموهوبين.

٢. الكشف عن واقع قيام مديري المدارس بأدوارهم في رعاية الموهوبين من وجهة نظر عينة البحث.

٣. التوصل الى مقترحات وتوصيات يمكن الأخذ بها لتفعيل دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

أهميـــــــة البحث:

١. يستمد البحث أهميته من أهمية مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها مرحلة تشكيل وبناء شخصية التلميذ.

٢. تعزيز ونشر ثقافة رعاية الموهوبين لدى كل من الأفراد والمجتمع والقائمين على العملية التعليمية.

٣. قد يفيد هذا البحث القيادات التعليمية بالإدارة العليا، وصناع القرار وكل من تقع على عاتقه إدارة التغيير على كافة المستويات الإدارية، حيث تلفت أنظار هؤلاء جميعًا إلى دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين.

٤. يقدم البحث للإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل دورهم في رعاية التلاميذ الموهوبين

حـــــدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث في جانبه الموضوعي على دراسة دور مدير المدرسة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم في تقديم الرعاية المناسبة للتلاميذ الموهوبين من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لرعاية مواهبهم وتنميتها.

الحد البشري: تم تطبيق البحث ميدانياً على عينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

الحد المكاني: تم تطبيق البحث ميدانياً على عينة من مدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم بالإدارات التعليمية السبع (شرق الفيوم، غرب الفيوم،

سنورس، طامية، ابشواي، يوسف الصديق، اطسا).

الحد الزماني: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، في الفترة من ٢٠١٩/٢/٢٤م، الى ٢٠١٩/٣/٢٤م

منهـــج البحث وأداته:

استخدمت البحث الحالي المنهج الوصفي، وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتكامل معًا، لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها ومعالجتها، من أجل التوصل إلى النتائج والتوصيات والمقترحات، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فقد تم تصميم استبانة للتعرف من خلالها على دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين في المدرسة، من خلال بعض الممارسات، وأهم المعوقات التي تواجه مدير المدرسة في تحقيق دورها في رعاية التلاميذ الموهوبين.

مصطلحـــات البحث:

١ – تفعيل:

التعريف اللغوي: فَعَّل الأمرَ أي: نشَّطه، قوّاه، نفّذه (معجم المعاني الجامع)

التعريف الاصطلاحي: ويقصد بتفعيل الشيء تنشيطه، وتقويته، ودفعه للأمام وفى الاتجاه الصحيح (حافظ ٢٠٠٩م، ص ٢٩)

التعريف الإجرائي: يُعرف التفعيل إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه دعم وتنشيط الأداء الإداري داخل المدرسة؛ لتحقيق الرعاية المتكاملة لفئة التلاميذ الموهوبين.

٢ – الدور:

التعريف اللغوي: الدَّوْرُ لغةً: هو الطَّبَقَةُ من الشيءِ المُدار بعضُه فوق بعض، ويعني كل من الشيئين على الآخر (المعجم الوجيز ٣٣٨)، أو هو الوظيفة

المفترضة التي يؤديها شخص ما في موقف معين.

التعريف الاصطلاحي: هو نمط من الدوافع، والأهداف، والمعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والسلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو يحتل وضع اجتماعي معين (البدري، ٢٠٠٢م، ص١٠٣)

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المهام والأنشطة التي تقوم بها الإدارة المدرسية، وعلى رأسها مدير المدرسة ووكيلها، ومنسق الموهوبين بالمدرسة بغرض توفير بيئة مدرسية، ومناخ تنظيمي فاعل يرعى ويعزز وينمي ثقافة رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

٣- الموهوبون:

التعريف اللغوي: بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد كلمة (موهوب) مأخوذة من الفعل (وهب) بمعنى وهب له الشيء – يهبه وهبًا وهبةً: أعطاه إياه بلا عوض، فالموهبة هي:" الهبة وهي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه "(المعجم الوجيز،٢٠١٠م، ص ٦٨٢-٦٨٣)

التعريف الاصطلاحي: يعرف الموهوب على أنه الفرد الذي يمتلك تمايز نوعي في قدرة معينة من القدرات واحدة أو أكثر، أو جانبًا معين من جوانب التميز واحدًا أو أكثر، تظهر على هيئة عطاء جديد وفكر فريد وإنتاج أصيل، مميزًا، ومتميزًا، ونادرًا، وذات قيمة (محمد،٢٠٠٥م، ص٩)

ويعرف أيضًا بأنه: من يمتلك قدرات كامنة، أو ظاهرة يدل عليها أداء رفيع في مجالات عقلية أو ابتكارية، أو أكاديمية، أو قيادية، أو في الفنون الأدائية أو التشكيلية. (Margret Lindsey،١٩٩٣م،ص١١)

التعريف الإجرائي: يعرف الموهوب إجرائيًا على أنه " التلميذ الذي تتوافر لديه

استعدادات وقدرات غير عادية، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والإبداع، والابتكار، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والمهارات القيادية، والفنون البصرية والأدائية الخاصة، والتي تميزه عن أقرانه ممن هم في مثل سنه وتشملهم بيئة تعليمية واحدة ".

الدراســــــــات السابقـــــــــة:

فيما يلي عرض لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم عرضها متسلسلة من الأقدم إلى الأحدث:

أولا: الدراســــــات العربيـــــــة:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي: –

١- دراسة: **نجلاء محمد حامد وآخرون(٢٠١٤م):** (حامد: ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع السياسات والممارسات الإدارية التربوية الحالية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية، التعرف على السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، ووضع تصور مقترح للسياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ومنظومة التعلم الإلكتروني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة قدمت تصور مقترح للسياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ومنظومة التعلم الإلكتروني، كما قدمت مجموعة من الأدوار والمسئوليات لمدير المدرسة منها: تنمية الجانب الإبداعي لدى المعلمين، ربط

لمنهج الدراسي بالأنشطة الصفية واللاصفية وتخصيص ميزانية مناسبة لها، تشكيل لجنة مشرفة على برنامج رعاية الموهوبين برئاسة مدير المدرسة وعضوية المتميزين فيها.

٢- دراسة: **غاندي إبراهيم الحوري** (٢٠١٥): (الحوري: ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين لدور مديري المدارس في رعاية الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٤١٥) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة توصلت إلى أن دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر كان متوسطاً، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من بينها ضرورة إشراك مديري المدارس الإعدادية والثانوية في دولة قطر في برامج تدريبية تعني باكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين.

٣. دراسة: **خيري إبراهيم ترماز** (٢٠١٧م): (ترماز: ٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وتحليل واقع إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي، مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور إدارة الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب دراسة الحالة كأحد آليات

المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث الاستبانة التي شملت أربعة مجالات (المجال الرياضي – المجال الأدبي – المجال الفني – المجال العلمي) كأداة للدراسة.

نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى أهمية دور الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي بمصر، واعتبار الأنشطة التربوية من المحاور الرئيسة التي يُعتَمد عليها في الكشف عن الطلاب الموهوبين وإبراز مواهبهم وبالتالي رعايتهم، قصور في التدريبات الخاصة بمنسقي الموهوبين داخل مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمصر، أهمية دور كل من: المدير، والوكيل، والمنسق في تفعيل الأنشطة التربوية داخل المدرسة، وذلك للارتقاء برعاية الطلاب الموهوبين بجانب أهمية دور الأسرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

١- دراسة **Castley, Kevin C.** (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى تقديم وصفاً لمدرسة الموهوبين الجديدة في الولايات المتحدة الامريكية في ضوء معايير الجودة، وأيضاً في ضوء توصيات أولياء الأمور، كما ألقت الدراسة نظرة على نظم تعليم الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لنظم تعليم الموهوبين والقوانين والتشريعات الخاصة ببرامج رعاية الموهوبين.

نتائج الدراسة قدمت توصيات بضرورة تطوير المناهج الدراسية، ومتابعة الأطفال الموهوبين في الفصول الدراسية، وأهمية فتح مراكز لتعليم الأطفال الموهوبين لتكون بمثابة مركز للمعلومات عن الأفراد الموهوبين، وإيجاد آليات لتدريب المعلمين طرق التدريس الحديثة حتى يتمكنوا من التعامل مع الموهوبين وتحقيق

إمكانياتهم.

٢- دراسة: **Altamirano Martinez Bayron Nicolás** (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اكتشاف ورعاية مدارس العاصمة التشيلية لقدرات ومواهب الطلاب وتنميتها، والتعرف على الإجراءات والاستراتيجيات المتبعة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في المدرسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم إجراء المقابلات والمسح الشامل مع المعلمين والمديرين في عدد ٨ مدارس من مدارس التعليم العام، واستخدم الباحث استبانة موجهة للمديرين وأخرى للمعلمين.

نتائج الدراسة توصلت إلى أن ١٠٠ ٪ من المعلمين عينة الدراسة يحاولون التعرف والكشف عن الطلاب الموهوبين من خلال ممارسة مجموعة من الاستراتيجيات والمهام الخاصة التي تمكنهم من ذلك عن طريق: إقامة معارض لعرض أعمال الموهوبين وإبداعاتهم وخاصة المعارض العلمية(٨٦%)، عقد الأولمبياد (٧١%)، وضع خطط خاصة وعقد اجتماعات مع أولياء الأمور وأفراد الإدارة المدرسية (٨٣%)، اقتراح أنشطة إثرائية إضافية تناسب مواهب الطلاب وميولهم(٥٢%)، كما أكد البعض عن عدم شعورهم بالرضا تجاه الجهود التي تبذلها الإدارة المدرسية تجاه دعم وتعزيز المواهب، وأن هناك ميل واضح للاعتراف بالطالب الموهوب واستعداد المعلمين لتعزيز هذه المواهب وتنميتها بالرغم من عدم تقديم الدعم الكافي من المدرسة.

٣- دراسة: **Basheer Alfaqeer, Nashaat Baioumy** (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم احتياجات الطلاب الموهوبين باعتبارهم بوابة التقدم والنمو في أي مجتمع، كما هدفت أيضًا إلى تحديد أهم الاتجاهات في رعايتهم وتلبية احتياجاتهم في ضوء التجارب الدولية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقصائي لتحديد خصائص الطلاب الموهوبين وتحديد احتياجاتهم وأهم التجارب الدولية في تلبية هذه الاحتياجات.

نتائج الدراسة توصلت إلى أن الطلاب الموهوبون يتميزون باحتياجاتهم العاطفية والجسدية والأكاديمية والاجتماعية، وأن تلبية هذه الاحتياجات يتطلب عددًا من الإجراءات والتكيفات في العديد من جوانب النظام التعليمي بما في ذلك الهيكل المؤسسي والمناهج والأنشطة وإعداد المعلم. كما أوصت الدراسة بتوسيع إعداد برامج خاصة تهدف إلى اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم واستثمار إبداعاتهم.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ونتائجها يتبين وجود العديد من أوجه المقارنة بين هذه الدراسات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية:

اتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي وفي الأداة المستخدمة للتطبيق وكذلك في عينة الدراسة إلا أن بعض هذه الدراسات أضاف مسئولي الأنشطة، وموجهي الأنشطة المدرسية، مسئولي الموهوبين، وكلاء المدارس، المشرفين التربويين، اما البحث الحالي فقد تخصص في التعرف علي دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختيار منهج الدراسة المستخدم.
- وضح تصور للإطار النظري للدراسة الحالية.
- بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة، وتوظيفها في رصد واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في

محافظة الفيوم.

- ساعدت الدراسات السابقة هذه الدراسة في الاستفادة من النتائج في دعم نتائج الدراسة الحالية.

خطوات السير في البحث

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولي: عرض الإطار النظري للبحث ويتضمن: الاسس النظرية لمفهوم الموهبة وطرق رعاية التلاميذ الموهوبين، دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين.

الخطوة الثانية: دراسة ميدانية لواقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

الخطوة الثالثة: مقترحات لتفعيل دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة لدور مدير المدرسة **في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم**

أولا: مفهوم الموهبة:

الموهبة من الأمور التي يسعى أي مجتمع لا كتشافها ورعايتها في أبنائه وقد أخذت من الفعل "وهب" أي أعطى الشيء بلا مقابل (المعجم الوسيط،٢٠١٠م، ص١٠٥٩)

أما من الناحية الاصطلاحية فمنهم من يراها تفوق في القدرات العقلية، والبعض الآخر يراها قدرات خاصة وتحصيل أكاديمي، وهناك من وضعها تحت

خانة الإبداع، والبعض اعتبرها سمة من سمات الشخصية، وبالرغم مما توحي به التعريفات السابقة للموهبة في القواميس العربية والأجنبية من أن الموهبة فطرية وراثية، إلا أن التعريفات الحديثة للموهبة تؤمن بصناعة الموهبة وتعطي للبيئة والتربية أهمية كبيرة في هذه الصناعة.

وقد قدم مارلاند في تعريفه للموهبة ستة مجالات للموهبة وهي: القدرة العقلية، والاستعداد الأكاديمي، والتفكير الإبداعي أو المنتج، والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفس حركية. (كولانجيلوا،٢٠١٢م، ص٧٧) وقد أجرى مكتب التربية الامريكي تعديلًا على تعريف مارلاند Marlend حيث أكد التعريف الجديد على أن مصطلح موهوب مرادف لمصطلح متفوق وأنهما أصبحا يستخدمان كمفهوم واحد تقريبًا، كما تضمن هذا التعديل حذف مجال القدرة النفس حركية لكونها متضمنة في فئة الفنون البصرية والأدائية.

ثانيًا: طرق رعاية التلاميذ الموهوبين:

يتم رعاية التلاميذ الموهوبين من خلال برامج تستخدم في تعليمهم وتنمية مواهبهم، وقد تعددت هذه البرامج فتم تصنيفها إلى: برامج التجميع، برامج التسريع، برامج الإثراء. وفيما يلي توضيح لهذه البرامج

أ. برامج التجميع Groping Programs:

تتمثل في تجميع الموهوبين في تجمعات أو مجموعات خاصة بهم سواء أكانت متجانسة أو غير متجانسة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم والنمو لمواهبهم، بغض النظر عن عامل العمر الزمني مما يولد لديهم مزيدًا من الاستثارة والدافعية والتنافس (القريطي، ٢٠١١م، ص ١٨٩)

ويمكن تصنيف هذه البرامج في ثلاثة أنواع هي: التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة بالموهوبين، التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة، التجميع عن

طريق العزل الجزئي. (الطنطاوي، ٢٠١٢م، ص ٣٩)

ب. برامج الإسراع (التسريع) Acceleration Programes:

يعني من أسمه السماح للطلاب الموهوبين بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية في زمن أقل وفي سن مبكرة عمّ هو معتاد ومتعارف عليه. وهو يتخذ الأشكال الشائعة التالية: (الشربيني،٢٠٠٢م، ص ٣٠٠)

الالتحاق المبكر، تخطي الصفوف الدراسية، ضغط أو تركيز المقررات أو الصفوف، ضغط المناهج.

ج) برامج الإثراء Enrichment Programs:

وهو يعني توفير برامج إضافية عامة أو خاصة للموهوبين بحيث يكون الغرض منها تنمية مهاراتهم ومواهبهم، وتعميق جانب من جوانب الخبرة والمعرفة لدى التلميذ الموهوب (سليمان، ٢٠١١م، ص١٨٧وأصبح من أهم مبررات استخدام الإثراء التعليمي:

- أن الموهوبين يتمتعون بقدرات خاصة في مجال معين أو قدرات عقلية عالية ويحتاجون الى خبرات إضافية تستثير دافعيتهم على التعلم.
- أن المنهج المدرسي العادي يركز في الغالب على تزويد التلاميذ بمجموعة من الحقائق والمعلومات غير المتحدية لمواهبهم وقدراتهم، لذا فهم بحاجة إلى الإثراء.

ويعتبر برنامج الإثراء التعليمي هو من أكثر البرامج التي يتم الاعتماد عليها في برامج الموهوبين في مصر بصفة عامة وفي محافظة الفيوم بصفة خاصة حيث تعتمد رعاية التلاميذ الموهوبين على الإثراء الافقي، أو الرأسي لبعض المناهج التعليمية على حسب قدرات التلميذ وميوله من خلال تكليفه ببعض المهام والأنشطة

التي تساعد على إثراء موهبته وتقدمها، وكذلك توجيه التلميذ للاشتراك في نوادي العلوم والفنون والنوادي الرياضية والاجتماعية وتقديم ورش العمل والندوات والمسابقات اللازمة لتنمية الموهبة.

ثالثًا: دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين:

تمثل الإدارة المدرسية الكل المنظّم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقًا لأدوار محددة وسياسة عامة أو فلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبةً في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة (عبد الغفار،٢٠١٣م، ص١٥)

ويعتبر مدير المدرسة هو المسئول الأول عن إدارة مدرسته طبقًا لمهامه الوظيفية التي جاءت في القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤، حيث يعد شاغل هذه الوظيفة مسئولاً عن القيادة التنظيمية والتربوية والمجتمعية لجميع العاملين وأصحاب المصلحة في المدرسة، ويشرف على تنفيذ جميع البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية ويقوم بإدارتها وتقويمها طبقا للسياسات واللوائح التي تضعها الوزارة (القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤) والتي تأتي على رأسها تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق الرعاية المتكاملة للتلاميذ الموهوبين من خلال توفر بيئة مدرسية داعمة ومثيرة لإبداع تلاميذها وتساعد في تحقيق الرعاية المتكاملة لهم، حيث تمثل البيئة المدرسيّة أحد المكونات الأساسية للمدرسة وهي البيئة التي تقدّم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة، ومن أجل التعايش مع الآخرين ويتم ذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية التي تؤدي للوصول إلى بعض المهارات العقليّة مثل: التفكير، وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وكل هذه النشاطات تكون في جوٍّ يسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلّم والبحث عن المعلومات، بحيث تصبح

بيئة إيجابية ومثيرة للإبداع من خلال إدارة مدرسية ناجحة ترحب بالتطوير والتغيير والتجديد باستمرار ومحفزة وداعمة لجميع مكوناتها والتي تشمل:

١- المناخ المدرسي العام

٢- المناخ الصفي

٣- فلسفة المدرسة وأهدافها

٤- توافر مصادر التعلم وفرص اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين

٥- أساليب التقويم والمتابعة

٦- المعلم

وتسمح هذه البيئة التعليمية بقبول رأي التلميذ الموهوب وتشجعه، وتتميز بالإنصات الجيد لأفكاره وفهمها قبل إصدار الأحكام عليها أو تقويمها.

وقد لخصت العديد من الدراسات التربوية في مجال الموهبة والادبيات التربوية دور مدير المدرسة في ورعاية التلاميذ الموهوبين في النقاط التالية: (العاجز ومرتجي، ٢٠١٢م، ص ٣٤٥)

١. وضع خطة لرعاية الموهوبين بالمدرسة.

٢. الاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال.

٣. توفير الجو التربوي الملائم لنمو الموهبة مع إشعار التلاميذ الموهوبين بمكانتهم وأهميتهم.

٤. توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة.

٥. وضع خطة لتدريب المعلمين على أساليب رعاية الموهوبين.

٦. وضع خطة للمسابقات العلمية والثقافية والزيارات والرحلات والمعسكرات

الفنية والعلمية.

كما يتطلب ايضًا رعاية التلاميذ الموهوبين من مدير المدرسة تحقيق ما يلي: (عامر، ٢٠٠٩م، ص٣٩٨)

١. توفير المواقف التعليمية والتربوية الخصبة والثرية التي تناسب التلميذ الموهوب.

٢. الإعداد الكامل والمتكامل لمشرف الموهوبين بالمدرسة من خلال البرامج التدريبية.

٣. تشجيع التلميذ الموهوب وتوجيهه إلى مصادر ومنابع الفكر والمعرفة، وتوفير الرعاية السيكولوجية والاجتماعية والتربوية اللازمة.

٤. إثراء برامج الأنشطة الثقافية واتاحة الفرصة للقراءة والدراسة والبحث والتجريب واستخدام تكنولوجيا العصر.

٥. اقامة معسكرات ثقافية لتنمية المواهب الثقافية، والرحلات العلمية والثقافية للأماكن التاريخية والأثرية والمناطق الخدمية والمعارض الفنية.

ويمثل ما تم عرضه مجموعة من المهام والأدوار التي تساعد مدير المدرسة في أداء دورها في رعاية الموهوبين، والتي يتم تحقيقها من خلال إدارة مدرسية مقدرة لأهمية هذا الدور، وأنها تمثل المخرج الرئيسي للنهوض بمجتمعنا مما يعانيه من مشاكل اقتصادية وفكرية وثقافية، والتأكيد على تدعيم وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والتعلم الاليكتروني في تعليم الموهوبين ودعم أنشطتهم داخل المدرسة وخارجها فالإدارة الجيدة تمثل القاطرة الرئيسية لنجاح أي عمل.

المحور الثاني: دراسة ميدانية لواقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم

أ- إجراءات الدراسة الميدانية:

قد قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث الحالي من المديرين بمدارس التعليم الأساسي، بمحافظة الفيوم، من الإدارات التعليمية السبعة في محافظة الفيوم، وفيما يلي الجدول الخاص بحساب عدد العينة:

جدول (١) حساب عينة الدراسة

م	المرحلة	الإدارة	العينة الاصلية	نسبة ال ١٥%	المرحلة	العينة الاصلية	نسبة ال ١٥%
١	ابتدائي	شرق	٧٥	١١	اعدادي	٣٨	٦
٢		غرب	٤٧	٧		٣٠	٥
٣		سنورس	٩١	١٤		٤٧	٧
٤		طامية	٨٥	١٣		٤٣	٦
٥		ابشواي	٥٥	٨		٣٧	٦
٦		يوسف الصديق	٧٣	١١		٤١	٦
٧		اطسا	١٦٧	٢٥		٨٠	١٢
المجموع			٥٩٣	٨٩		٣١٦	٤٨

وقد تم توزيع (٤١١ استبانة) على عينة الدراسة، وكانت الاستجابة للعبارات وفق مقياس ثلاثي متدرج (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق إدخال البيانات على برنامج Excel ثم التعامل معها ببرنامج SPSSإصدار ١٨ وتم الحصول على النتائج كما يلي:

واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم

- **نتائج: واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين**

جاءت الفروق بين عبارات الاستبانة لواقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) النتائج التفصيلية لعبارات

(واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين)

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
١-تحتوي الخطط المدرسية على عناصر واضحة خاصة برعاية الموهوبين	ك	١٢٩	٢٣٢	٥٠	١،٨١	٠،٦٣	الى حد ما	١٢١،٥٩	١٢
	%	٣١،٤	٥٦،٤	١٢،٢					
٢-تتوافر قاعدة بيانات للتلاميذ الموهوبين بالمدرسة	ك	١٠٨	١٧٨	١٢٥	٢،٠٤	٠،٧٥	الى حد ما	١٩،٤٦	٥
	%	٢٦،٣	٤٣،٣	٣٠،٤					
٣-يتم تكليف مسئول للجنة الموهوبين داخل المدرسة (منسق الموهوبين)	ك	٥٧	١١٨	٢٣٦	٢،٤٤	٠،٧٢	متحقق	١٢٠،٨٩	١
	%	١٣،٩	٢٨،٧	٥٧،٤					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
٤-يوجد بالمدرسة مسئول للتعلم الذكي	ك	٢٠٥	٨٧	١١٩	١،٧٩	٠،٨٦	الى حد ما	٥٤،٣٦	١٥
	%	٤٩،٩	٢١،٢	٢٩،٠					
٥يُخصص وقت بالجدول المدرسي لممارسة التلاميذ الموهوبين للأنشطة	ك	٢١١	١٦٤	٣٦	١،٥٧	٠،٦٥	غير متحقق	١١٩،٧٥	٢٣
	%	٥١،٣	٣٩،٩	٨،٨					
٦-يُوَجه المعلمون الى استخدام الأساليب التربوية وطرق التدريس الحديثة	ك	٤٩	١٨١	١٨١	٢،٣٢	٠،٦٨	الى حد ما	٨٤،٧٩	٢
	%	١١،٩	٤٤،٠	٤٤،٠					
٧-تُتاح الفرصة للتلاميذ الموهوبين للمشاركة في تخطيط برامجهم	ك	١٦٣	١٩٤	٥٤	١،٧٣	٠،٦٨	الى حد ما	٧٨،٩٣	١٧
	%	٣٩،٧	٤٧،٢	١٣،١					
٨-تُقدم الإدارة المدرسية الحوافز المادية والمعنوية للتلاميذ	ك	١٤١	١٨٦	٨٤	١،٨٦	٠،٧٣	الى حد ما	٣٨،١٥	١١
	%	٣٤،٣	٤٥،٣	٢٠،٤					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
الموهوبين									
٩-يتم تنظيم المعارض الدورية لعرض ابداعات التلاميذ الموهوبين	ك	١٤٢	١٦٨	١٠١	١،٩٠	٠،٧٦	الى حد ما	١٦،٦٦	٩
	%	٣٤،٥	٤٠،٩	٢٤،٦					
١٠ -تُشجع الإدارة المدرسية التلاميذ الموهوبين على الاشتراك في المسابقات المحلية والدولية	ك	٧٦	١٦٢	١٧٣	٢،٢٤	٠،٧٤	الى حد ما	٤١،١٨	٣
	%	١٨،٥	٣٩،٤	٤٢،١					
١١-تُنَظم رحلات علمية ذات أهداف محددة للتلاميذ الموهوبين	ك	١٧٢	١٧٨	٦١	١،٧٣	٠،٧٠	الى حد ما	٦٣،٣٧	١٧
	%	٤١،٨	٤٣،٣	١٤،٨					
١٢-تُعقد ورش عمل وندوات لتنمية مهارات التلاميذ الموهوبين	ك	١٢٢	٢٠١	٨٨	١،٩٢	٠،٧١	الى حد ما	٤٩،٠٧	٨
	%	٢٩،٧	٤٨،٩	٢١،٤					
١٣-يتم التواصل مع مسئولي	ك	٨٦	٢٠٤	١٢١	٢،٠٩	٠،٧١	الى حد ما	٥٣،٦٢	٤
	%	٢٠،٩	٤٩،٦	٢٩،٤					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
الموهوبين بالمديرية والإدارات التعليمية									
١٤-يتم التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني التي تساعد في رعاية الموهوبين	ك	١٨٢	١٧٤	٥٥	١،٦٩	٠،٦٩	الى حد ما	٧٣،٨٥	٢٢
	%	٤٤،٣	٤٢،٣	١٣،٤					
١٥-تُخصص مبالغ مالية من ميزانية المدرسة لدعم برامج تنمية الموهوبين	ك	٢٢٥	١٥٢	٣٤	١،٥٤	٠،٦٤	غير متحقق	١٣٥،٦١	٢٥
	%	٥٤،٧	٣٧،٠	٨،٣					
١٦-يتم تزويد مكتبة المدرسة بكتب ومراجع ومواد تعليمية حديثة	ك	١٠٥	٢٥٠	٥٦	١،٨٨	٠،٦٢	الى حد ما	١٤٨،٥٧	١٠
	%	٢٥،٥	٦٠،٨	١٣،٦					
١٧-يتم توفير ملاعب وأجهزة رياضية مناسبة	ك	١٦٤	١٩٨	٤٩	١،٧٢	٠،٦٦	الى حد ما	٨٩،٠١	١٩
	%	٣٩،٩	٤٨،٢	١١،٩					
١٨-يتم تفعيل المسرح	ك	١٨٤	١٦٨	٥٩	١،٧٠	٠،٧١	الى حد ما	٦٧،٥٥	٢١
	%	٤٤،٨	٤٠،٩	١٤،٤					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
المدرسي									
١٩-تتوافر بالمدرسة شبكة انترنت يستخدمها التلاميذ الموهوبون	ك	١٩٧	١٣٦	٧٨	١،٧١	٠،٧٧	الى حد ما	٥١،٦٩	١٧
	%	٤٧،٩	٣٣،١	١٩،٠					
٢٠-يُجهز معمل العلوم بالمواد والخامات اللازمة لاجراء التجارب العلمية	ك	١٥٧	١٧٩	٧٥	١،٨٠	٠،٧٣	الى حد ما	٤٣،٨٥	١٩
	%	٣٨،٢	٤٣،٦	١٨،٢					
٢١-يُوجه المعلمون للإلتحاق بالبرامج التدريبية الخاصة بتنمية الموهوبين	ك	١٥٣	٢١١	٤٧	١،٧٤	٠،٦٥	الى حد ما	١٠٠،٩٦	١٨
	%	٣٧،٢	٥١،٣	١١،٤					
٢٢-تستهدف خطة وحدة التدريب بالمدرسة التلاميذ الموهوبين	ك	١٤٢	٢٠٤	٦٥	١،٨١	٠،٦٩	الى حد ما	٧٠،٧٩	١٢
	%	٣٤،٥	٤٩،٦	١٥،٨					
٢٣-يتم تقديم الحوافز المناسبة	ك	٢٤٥	١٢٩	٣٧	١،٤٩	٠،٦٦	غير متحقق	١٥٨،٦٠	٢٧
	%	٥٩،٦	٣١،٤	٩،٠					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقق					
للمعلمين أصحاب المبادرات المميزة في رعاية التلاميذ الموهوبين ماديًا ومعنويًا									
٢٤-تُكلف الإدارة المدرسية المعلمون بعمل بحوث متخصصة عن الموهوبين	ك	٢١٣	١٦٧	٣١	١،٥٦	٠،٦٣	غير متحقق	١٣٠،٧٤	٢٤
	%	٥١،٨	٤٠،٦	٧،٥					
٢٥-يتم استضافة خبراء في مجال رعاية الموهبة لتقديم الاستشارات للمعلمين	ك	٢٢١	١٦٠	٣٠	١،٥٤	٠،٦٣	غير متحقق	١٣٨،٩٣	٢٥
	%	٥٣،٨	٣٨،٩	٧،٣					
٢٦-تُشجع الإدارة المدرسة تبادل الزيارات الصفية الهادفة بين المعلمين	ك	١٠٨	٢١٠	٩٣	١،٩٦	٠،٧٠	الى حد ما	٥٩،١٧	٧
	%	٢٦،٣	٥١،١	٢٢،٦					
٢٧-تقدم الإدارة المدرسة برامج تثقيفية لأسر	ك	٢٣١	١٦٤	١٦	١،٤٨	٠،٥٧	غير متحقق	١٧٦،٦٩	٢٨
	%	٥٦،٢	٣٩،٩	٣،٩					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مربع كاي	الترتيب
		غير متحقق	الى حد ما	متحقة ق					
الموهـــــوبين للعناية بقدرات ابنائهم									
٢٨ -تُوجـــه الإدارة المدرســـــية الدعوة لأولياء الأمور لحضور الفعاليات التـــي تنظمها	ك	١١٦	١٧٢	١٢٣	٢،٠٢	٠،٧٦	الى حد ما	١٣،٥٩	٦
	%	٢٨،٢	٤١،٨	٢٩،٩					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت اجمالي العبارات من حيث درجة قيام مدير المدرسة برعاية التلاميـذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم بوزن نسبي يتراوح مـا بين (٢،٤٤ – ١،٤٨) الأمر الذي يعني تأكيد أفراد عينة الدراسـة علـى أن هناك ممارسات نادرة يتم تطبيقها بمدارس التعليم الاساسي بـالفيوم لرعايـة الموهوبين بينما يوجد العديد من الممارسات الغائبة عن التطبيق. وهـذا مـا يتفق مع دراسة خيري ترماز (٢٠١٧)
- جاءت العبارة رقم (٣) " يتم تكليف مسئول للجنة الموهوبين داخل المدرسة (منسق الموهوبين)" في المرتبة الاولى من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (٢,٤٤) وهى درجة في حقيقة الأمر عالية تعني تحقق هذه الممارسة ومن ثم فأفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن هذه الممارسة وهي أعلى الممارسات توافراً يتم تطبيقها على أرض الواقع مما يعني أن هناك جهود تبذل من قبل الادارة لرعاية الموهوبين

وتنفيذ للقرار الوزاري بشأن تكليف مسئول لرعاية الموهوبين بالمدرسة،إلا أن هذه الجهود مازالت في طورها الاول وتحتاج إلى مزيد من الجهد لتحقق الثمار المرجوة منها

- جاءت العبارة رقم (٢٧) " تُقدم الإدارة المدرسة برامج تثقيفية لأسر الموهوبين للعناية بقدرات ابنائهم " في المرتبة الثامنة والعشرين وهي المرتبة الاخيرة من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (١,٤٨) وهى درجة تقع في مستوى عدم التحقق مما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على أن هذه الممارسة خصوصا لا تطبيق على أرض الواقع، وقد يعزى ذلك إلى حاجة الادارة المدرسية الى وجود متخصصين في هذا المجال لديهم الوعي الكافي بما يجب تقديمه إلى أولياء الامور من أجل العناية بأبنائهم الموهوبين،اضافة إلى التأكيد على أهمية دور الأسرة في رعاية التلاميذ الموهوبين.
- جاءت العبارة رقم (٢٣) " يتم تقديم الحوافز المناسبة للمعلمين أصحاب المبادرات المميزة في رعاية التلاميذ الموهوبين ماديًا ومعنويًا " في المرتبة السابعة والعشرين وهي المرتبة قبل الاخيرة من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (١,٤٩) وهى درجة تقع في مستوى عدم التحقق مما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على أن هذه الممارسة لا تطبيق على أرض الواقع، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية لدى الإدارة المدرسية واتباع الأساليب التقليدية الغير داعمة لكل جديد والمحفزة للتغيير.

نتائج الفروق في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة

- **الفروق بحسب الإدارة التعليمية:** ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير الإدارة التعليمية

المحور	الإدارة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نسبة الموافقة	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
إجمالي المحور	شرق الفيوم	٥١	٥٣،٢٧	٨،٥٥	١،٩٠	%٦٣	١،٩٩	٠،٠٧
	غرب الفيوم	٣٦	٥٢،٢٢	٧،٩١	١،٨٧	%٦٢		
	سنورس	٦٣	٥١،٣٢	٧،٤٢	١،٨٣	%٦١		
	طامية	٥٧	٤٨،٤٦	٥،٣٧	١،٧٣	%٥٨		
	ابشواي	٤٢	٥٠،٧٦	١٠،٨٣	١،٨١	%٦٠		
	يوسف الصديق	٥١	٥١،٧٥	٧،٧٩	١،٨٥	%٦٢		
	اطسا	١١١	٥٠،٨٢	٧،٢٣	١،٨١	%٦٠		
	الإجمالي	٤١١	٥١،١٠	٧،٨٤	١،٨٣	%٦١		

- جاءت إجمالي استجابات افراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الإدارة التعليمية على اجمالي واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين بوزن نسبي (١،٨٣)، وهي درجة تشير الى ضعف واقع قيام الإدارة المدرسية بدورها في رعاية التلاميذ الموهوبين، هذا إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بالنسبة لهذا المحور بحسب متغير الإدارة التعليمية.

- **الفروق بحسب المرحلة الدراسية:** ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نسبة الموافقة	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
إجمالي المحور	ابتدائي	٢٦٧	٥٠،٤٣	٧،٤٤	١،٨٠	%٦٠	٢،٣٧	٠،٠٢
	اعدادي	١٤٤	٥٢،٣٥	٨،٤١	١،٨٧	%٦٢		

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بالنسبة **لواقع دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ الموهوبين** بحسب متغير **المرحلة الدراسية** لصالح المرحلة الاعدادية؛ (تتفق مع دراسة حمدي خليل تنيرة ٢٠١٦) حيث بلغت قيمة الفاء (٢،٣٧)، وبلغ الوزن النسبي للمرحلة الاعدادية (١،٨٧) بينما بلغ الوزن النسبي للمرحلة الابتدائية (١،٨٠) وقد يعزى ذلك الى تقدم سن الطلاب في هذه المرحلة ومن ثم بزوغ موهبتهم بشكل أكبر من المرحلة الابتدائية مما يجعل رعايتهم أمر مفروض على الإدارة خصوصًا أن هذه المرحلة تأتي قبل المرحلة الثانوية التي يوجد بها العديد من المسارات التعليمية الأمر الذي يتطلب من الإدارة رعاية من يظهر عليه الموهبة ومساعدته للوصول إلى مستوى متقدم حتى يستطيع الالتحاق بأفضل المسارات التعليمية التي تتناسب مع موهبته ومن ثم يكون قادر على خدمة نفسه ووطنه.

- **الفروق بحسب المؤهل الدراسي:** ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي

المحور	المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	نسبة الموافقة	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
إجمالي المحور	مؤهل عالي	٢٧٨	٥٢،٢٠	٧،٨١	١،٨٦٤	%٦٢	٩،٢٥	٠،٠٠٠
	مؤهل متوسط أو فوق متوسط	١٢٣	٤٨،٦٢	٧،٤٨	١،٧٣٦	%٥٨		
	غير ذلك	١٠	٥١،٣٠	٦،٥٣	١،٨٣٢	%٦١		
	الإجمالي	٤١١	٥١،١٠	٧،٨٤	١،٨٢٥	%٦١		

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بالنسبة **لواقع** دور مدير المدرسة **في رعاية التلاميذ الموهوبين** بحسب متغير **المؤهل الدراسي** لصالح مؤهل عالي؛ حيث بلغت قيمة الفاء (٩،٢٥)، وبلغ الوزن النسبي للمؤهل العالي (١،٨٦) بينما بلغ الوزن النسبي للمؤهل المتوسط أو فوق المتوسط (١،٧٤)، ولغير ذلك (١،٨٣)؛ وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي لهذه الفئة مما جعل قدرتها أكبر في الحكم على مدى قيام الإدارة المدرسية بمحافظة الفيوم بالدور المنشود منها في رعاية التلاميذ الموهوبين.

ومن خلال نتائج البحث الميدانية التي تم تطبيقها على عينة من مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم يكون قد تم الإجابة على السؤال ما واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم للمساهمة في وضع مقترحات لتفعيل دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ

الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم وهذا ما سوف يتم تناوله في النقطة التالية

المحور الثالث: مقترحات لتفعيل مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الفيوم.

١. التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة، ونشر ثقافة رعاية الموهوبين ودورها في تنمية الفرد والمجتمع، وتوظيف الإذاعة المدرسية، ومجلات الحائط المدرسية والملصقات،وصفحات التواصل الإجتماعي وموقع المدرسة الإلكتروني، في نشر ثقافة رعاية الموهوبين.

٢. تفعيل وحدات التدريب بالمدرسة، وإدراج خطة تدريب الموهوبين ضمن خططها السنوية.

٣. نشر ثقافة رعاية الموهوبين بين جميع أفراد المجتمع، وتسليط الضوء من خلال وسائل الاعلام المختلفة على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة، وتوفير الرعاية، والدعم المناسب لهم، وفرص النمو والتنمية لأقصى ما يمكن الوصول إليه.

٤. التواصل مع إدارات التدريب والتنمية المهنية والأكاديمية المهنية للمعلمين لتقديم التدريبات المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين.

٥. التواصل مع الأقسام المتخصصة بكليات التربية؛ لتوفير الاختبارات المقننة الخاصة باكتشاف التلاميذ الموهوبين (اختبارات الذكاء، اختبارات الإبداع، قوائم السمات) والتدريب على استخدامها.

٦. تفعيل رؤية المدرسة ورسالتها بشأن رعاية التلاميذ الموهوبين.

٧. الإشراف المباشر على تنفيذ خطة رعاية التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.

٨. عقد اجتماعات مع التلاميذ الموهوبين، ومشاركتهم في وضع خطط الرعاية.

٩. تكليف لجنة لرعاية الموهوبين بالمدرسة وتحديد مهامها ومسؤولياتها، وتكون تحت الإشراف المباشر لمدير المدرسة.

١٠. التنسيق مع التوجيهات العملية للأنشطة المختلفة (العلوم – الحاسب الآلي – التربية الفنية – التربية الرياضية – المجالات) بشأن وضع خطط تتضمن أنشطة وبرامج إثرائية تستهدف التلاميذ الموهوبين، ويتم تنفيذها ومتابعتها.

١١. عمل مجلة لنشر أعمال التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.

١٢. تخصيص يوم للموهوبين بالمدرسة يمارس فيه التلاميذ الموهوبين مواهبهم في كافة المجالات.

١٣. إقامة معرض دائم في المدرسة؛ لعرض أعمال التلاميذ الموهوبين وإبداعاتهم.

١٤. تصميم لوحة شرف للتلاميذ الموهوبين بالمدرسة.

١٥. إنشاء ملف للتلميذ الموهوب، وبطاقة متابعة لأداءه.

١٦. التواصل مع الأبنية التعليمية؛ لتحديث البنية الأساسية للمدرسة (ملاعب – مسرح مدرسي – فصول دراسية – غرف المصار وممارسة الأنشطة.....)

١٧. تشجيع المعلمين على استخدام أساليب تدريسية فعالة ومشوقة؛ تنمي مهارات التفكير العليا.

١٨. تفعيل التعلم النشط داخل المدرسة.

١٩. تشجيع المعلمين أصحاب المبادرات المميزة في تنمية ورعاية التلاميذ الموهوبين.

٢٠. تشجيع استخدام أساليب متنوعة في التقويم غير الامتحانات التقليدية، مثل: التقويم الذاتي، والتقويم من قبل المحكمين المتخصصين، والتقويم من خلال الملف التراكمي، والتقويم من خلال تنفيذ المهام والمشروعات التعليمية.

٢١. تخصيص مبالغ مالية من ميزانية المدرسة؛ لدعم برامج تنمية الموهوبين.

٢٢. تزويد مكتبة المدرسة بكتب ومراجع ومواد تعليمية حديثة.

٢٣. توفير معامل للحاسب الآلي وتزويدها شبكة انترنت؛ لتشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي، واستخدام مصادر المعرفة المختلفة.

٢٤. التخطيط للرحلات والزيارت العلمية الهادفة.

٢٥. إقامة ورش عمل متخصصة في جميع مجالات الموهبة؛ لتنمية مواهب التلاميذ.

٢٦. توفير الخامات والأدوات والتجهيزات اللازمة؛ لإقامة ورش العمل لتنمية الموهوبين.

٢٧. تشجيع تبادل الزيارات بين المدارس داخل الإدارات، وبين الإدارات وبعضها، وإقامة معارض لأعمال التلاميذ الموهوبين على مستوى المحافظة؛ لعرض إبداعاتهم، وابتكاراتهم في مختلف المجالات.

٢٨. إيجاد آليات تواصل فعالة، ومبتكرة مع أسر التلاميذ الموهوبين وتدعيمهم.

٢٩. إنشاء موقع اليكتروني خاص بالمدرسة، يشرف عليه مسؤول التعلم الذكي بالمدرسة، ويقدم كافة المعلومات والاحتياجات والمستحدثات في مجالات الموهبة المختلفة، ويتم نشر الأعمال المميزة والمبدعة للتلاميذ الموهوبين على الموقع، وتزويدهم بالمصادر الرقمية، والمواقع المتخصصة في مجالات الموهبة.

مراجع البحث

وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠١٤- ٢٠٣٠م)، "**برنامج التربية الخاصة، الموهوبين والفائقين**"، ص٨٤.

موسى نجيب موسى: **رعاية الأطفال الموهوبين**، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ٢٠١٦، ص٨

عبدالباسط محمد دياب شحاته: دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م، ص١٧.

غادة علي نصر: المعتقدات المعرفية للمعلمين عن التلميذ الموهوب (دراسة حالة بمدرسة محمد معبد) **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم ٢٠١٨م

رافده عمر الحريري: **إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص١٧

السعيد السعيد بدير سليمان: تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية وكيفية الإفادة منه في مصر، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، مصر العدد ٤٣ ص ٤٨٨، ٢٠١١

بسيونية صلاح سرور: رؤية تنظيمية لأكاديمية رعاية الموهوبين بمديرية التربية والتعليم بالمنوفية، "**المؤتمر العلمي لاكتشاف ورعاية الموهوبين**

بين الواقع والمأمول"، كلية التربية، جامعة بنهـا، يوليـو ٢٠١٠م، ص ١١١٤

محمد صبري حافظ،: **اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التربوية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م، ص٢٩

مجمع اللغة العربية: "**المعجم الـوجيز**"، المطـابع الأميريـة، القـاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٣٨

طارق البدري: "**أساسيات في علم إدارة القيادة**"، عمـان، دار الفكـر للطباعـة والنشر، ٢٠٠٢، ص١٠٣.

مجمع اللغة العربية: "**المعجم الـوجيز**"، المطـابع الأميريـة، القـاهرة، ٢٠١٠، ص ٦٨٢: ٦٨٣

عادل عبدالله محمد: "**سيكولوجية الموهبة**"، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٥م، ص٩.

نجلاء محمد حامد وآخرون: السياسات والممارسات الإدارية التربوية لاكتـشاف ورعاية الموهوبين بالمدارس المصرية في ضوء خبرات بعـض الـدول المتقدمة، "**دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان قضايا التعليم في ظل الالفية الثالثة الواقع والمأمول**"، الفترة من ٢٥-٢٦مارس ٢٠١٤، مصر، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

غاندي إبراهيم الحوري: دور مديري المدارس الإعدادية والثانويـة فـي رعايـة الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين فـي دولـة قطـر، **رسـالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة الـشرق الأوسـط، عمان الأردن،٢٠١٥م

خيري ابراهيم ترماز: دور إدارة الأنشطةِ التربويةِ في رعايةِ الطلابِ الموهوبين بمرحلةِ التعليمِ الأساسي في مصر(دراسة تقويمية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٧م.

إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة بالقاهرة: **المعجم الوسيط**، القاهرة، دار الدعوة للنشر، ٢٠١٠، ص١٠٥٩.

عبد المطلب أمين القريطي: **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة، عالم الكتب،٢٠١٤م

رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي: **الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص٣٩.

زكريا الشربيني، يسرية صادق: **أطفال عند القمة: الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م.

عبد الرحمن سيد سليمان، تهاني محمد عثمان: **المتفوقون والموهوبون والمبتكرون**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١١م

السيد أحمد عبد الغفار: **الإدارة المدرسية الحديثة الفاعلة**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٣، ص ١٥

وزارة التربية والتعليم، ج م ع، **القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤** بشأن المهام الوظيفية لمدير المدرسة.

فؤاد علي العاجز، زكي رمزي مرتجي: واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٢٠، ع ١، ٢٠١٢، ص٣٤٥

طارق عبدالرؤوف عامر: **الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين، رعايتهم، خصائصهم، اكتشافهم**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٩ ، ص٣٩٨

حمدي خليل تنيره: دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين وعلاقته بممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأونروا من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

Castley Cevin C: Description of a Quality Gifted School and Recommendations to Parents today. Ph.D., Arkansas tech university, may- 2011

Altamirano Martinez Bayron Nicolás: Finding Albert Einstein, Detecting and strengthening talents in Chilean Education, Thesis for the Academic Degree of Bachelor of Education, Universidad Mayor,2017

Basheer Alfaqeer, Nashaat Baioumy: Trends in Meeting the Needs of Talented Students in the Light of the Global Experiences, Faculty of Islamic Contemporary Studies University of Sultan Zainal Abidin, Terengganu, Malaysia, **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences** ,2019

Margret Lindsey**: Training Teachers of the gifted and talented** ،New York teachers collge ،Columbia Univ ، pp11 ،1993

ملخص البحث

عنوان البحث: دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي

هدف البحث: يهدف البحث للتعرف على دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم مع تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للموهبة، وطرق رعاية التلاميذ الموهوبين و الكشف عن واقع قيام مديري المدارس بأدوارهم في رعاية الموهوبين من وجهة نظر عينة البحث ثم التوصل الى مقترحات وتوصيات يمكن الأخذ بها لتفعيل هذا الدور.

نتائج البحث:

- اتفق أفراد العينة على أن هناك ضرورة كبيرة لتحسين الواقع المتعلق برعاية الموهوبين
- اتفق أفراد العينة من المديرين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم على ضعف واقع قيام مدير المدرسة بدوره في رعاية التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.
- جاءت إجمالي استجابات افراد عينة البحث وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية على واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بوزن نسبي (١،٩١)، و(١،٩٢) وهي درجة تشير الى ضعف واقع قيام مدير المدرسة بدوره في رعاية التلاميذ الموهوبين، هذا اضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بالنسبة لهذه العبارات بحسب متغير المرحلة الدراسية، مما يشير إلى أنه لا توجد آلية محددة لرعاية التلاميذ الموهوبين.

Abstract

Title of the study: The Role of Administration in Fostering Talented Students Basic Education Schools

The study method and its tools: The current study adopts a descriptive approach due to its relevance to the study. Concerning the study tool, a questionnaire was designed to identify the role of the school administration and the most important obstacles it encounters in discovering and nurturing talented students in the school.

Aims of the Study:

The current study aims at:

1. Establishing the theoretical and conceptual framework of 'talent', and the ways for discovering and nurturing talented students.
2. Identifying the school administration role in discovering and nurturing talented students in the basic education stage.
3. Revealing the reality of whether school principals, their assistants and talented students' coordinators are playing their roles in discovering and nurturing talented students or not from the study sample's point of view.
4. Designing a proposal that can be followed to activate the role of school administration in discovering and nurturing talented students in Fayoum basic education stage.

The results of the Study: The respondents agreed that there is a great need to improve the reality of fostering talented students in Fayoum basic education schools - The sample members of the principals, agents and coordinators of the talent in the basic education schools in Fayoum Governorate agreed on the weakness of the reality of the school administration's role in Fostering Talented students in Fayoum basic education.